

الشخصية المضادة للمجتمع

اهداف المحاضرة

- 1- تعريف الشخصية المضادة للمجتمع .
- 2- ملامح الشخصية المضادة للمجتمع
- 3- تشخيص المضادة للمجتمع حسب الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس
- 4- أنماط الشخصية المعادية للمجتمع:
- 4- النظريات المفسرة .

المقدمة :

1- تعريف الشخصية المضادة للمجتمع : عرف الدليل التشخيصي الاحصائي للاضطرابات العقلية الخامس الشخصية السيكوباتية بانها نموذج مضطرب للشخصية تغتصب حقوق الاخرين وتبدا مند الطفولة وتستمر حتى فترة النضج ، وهذا النموذج أيضا بالسيكوباتية او الاعتلال الاجتماعي او اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وذلك لان الخداع و التلاعب يمثل الصفة الأساسية للاضطراب هذه الشخصية .

2- ملامح الشخصية المضادة للمجتمع :

1-2 في مرحلة الطفولة:

- الطفل تتحكم فيه الرغبات البدائية. .
- يظهر عدم النضج العاطفي والاندفاع في تصرفاته. .
- غالبا ما يكون مخادعا كذابا غشاشا مشاغبا ميالا للتدمير والتخريب. .
- يظهر التصنع في تصرفاته مع نوبات من الغضب. .
- سلوك منحرف كالسرقة والهروب من المدارس والبيت، وكذب وتمارض، وعدم الاستعداد للاصلاح. .
- تبول ليلي لا إرادي

2-2 في مرحلة المراهقة:

- الثورة ضد سلطة الوالدين أو أي سلطة أخرى. .
- عدم تقبل نظام القيم الأخلاقية المتعارف عليه في الأسرة. .
- الاصطدام مع المسؤولين بالمدرسة وتدني التحصيل الأكاديمي. .

محاضرات اضطرابات الشخصية عند الراشد الأستاذة: غوافرية رشيدة

-عند اقترابه من مرحلة الاكتمال والبلوغ تزداد هذه الأعراض حدة نظرا للمسؤوليات التي يتعين عليه تحملها، وكذلك للتراخي التدريجي في سلطة البيت والتحلل منها وعدم التقى.

2-3- فى مرحلة البلوغ :

-عدم النضج العاطفي والميل للاندفاع، ويبدو طفليا لا يخضع لطلباته الخاصة ليعطي فرصة لرغبات الآخرين.

-ويتبع هوى اللحظة التي هو فيها.

-تمتع والأخلاقي _ .غالبا ما يكون للسيكوباتي ملف بالشرطة نظرا لسلوكه ضد الأناية الشديدة والتركيز على الاهتمام بذاته .

-ضعف المقدرة أو انعدامها على اصدار الأحكام الموضوعية .

-لا يعتمد عليه ولا يوثق به بالرغم من أنه يبدو لأول وهلة جذابا وجدير بالثقة، يكذب كثيرا فيما يدليه عن ماضيه ويعطي وعودا لا تنفذ بشأن المستقبل.

لا يهتم بنتائج أعماله ولا يقبل اللوم غير السوي منها .

- عدم القدرة على تأجيل الاشباع العاجل لرغباته. يتبع مبدأ اللذة يتأثر بمبدأ الواقع عدم القدرة على تحمل الاحباط

-يدمن على المشروبات الكحولية والمخدرات والأدوية ذات التأثيرات المتعددة منومة، منشطة، مهدئة، مهلوسة)

3--تشخيص المضادة للمجتمع حسب الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس

يقوم الدليل التشخيصي للاضطرابات العقلية والنفسية الصادر عن جمعية الأمريكية للطب العقلي الاصدار الخامس على اعتبار الشخصية المضادة للمجتمع نمط شامل

محاضرات اضطرابات الشخصية عند الراشد الأستاذة: غوافرية رشيدة

من الاستهانة بحقوق الآخرين وانتهاكها يحدث منذ سن الخامسة عشر كما يستدل عليه بثلاثة أعراض أو أكثر كالتالي :

*الاخفاق في الامتثال للقواعد الاجتماعية فيما يتعلق بالسلوكيات المشروعة كما يستدل على ذلك بالقيام. بأفعال تكون أساسا للتوقيف.

*الخداع، كما يستدل عليه بالكذب المتكرر أو استخدام الأسماء المستعارة، أو الاحتيال على الآخرين. بهدف المنفعة الشخصية أو المتعة.

*الاندفاعية أو الاخفاق في التخطيط للمستقبل. .

*الاستثارة والعدوانية كما يستدل عليها بالمشاجرات المتكررة والتعدييات

*الاستهتار المتهور بسلامة الذات والآخرين.

*اللامسؤولية الدائمة كما يستدل عليها من الاخفاق في المحافظة على عمل دائم أو في الالتزامات المالية الشريفة.

*الافتقار إلى الشعور بالندم كما يستدل عليه باللامبالاة عند الحاق الأذى أو تبرير أو عند اساءة معاملته أو عند سرقة شخصاً آخر.

*عمر الفرد 18 سنة على الأقل. .

*ثمة دليل على اضطراب سلوكي بدأ قبل عمر 15 سنة.

*ان السلوك المعادي للمجتمع لا يقع حصرا في سياق الفصام..

4- أنماط الشخصية المعادية للمجتمع:

1-النوع العدوانى :و يمثل في العنف و كثرة الشجار

محاضرات اضطرابات الشخصية عند الراشد الأستاذة: غوافرية رشيدة

2-النوع العصابي: و يقصد به الشعور بالندم و الألم النفسي و خاصة هذا النوع يظهر عند المراهق.

3-النوع الغير المتوافق: ويتضمن هذا النوع مرتكبي الجنح الذين يتسبب ون بالمشاكل.

4-النوع الذهاني: يظهر عند المراهق أو بداية سن ال رشد و تظهر هذه الأعراض للشخصية كمدخل المعادية للمجتمع .

5- النوع المنحرف: و في هذه الحالة قد يظهر الانحراف مند الطفولة مثلا مشاكل مدرسية و عائلية.

5- النظريات المفسرة :

1-5 - المنظور التحليلي :

لقد ساهمت نظرية التحليل النفسي بشكل كبير في فهم وتفسير السلوك الجانح،

إن الجانح يرتكب أفعاله المضادة للمجتمع بحثا عن " " Freud " فحسب" فرويد

وينشأ الأنا الاعلى قاسي حسب فرويد نتيجة فشل الطفل في حل عقدة

أوديب، مما يجعله دائم التعلق بأمه ويحمل نفسه مشاعر العدوانية اللاواعية اتجاه

الأب، الأمر الذي يجعل الأنا الاعلى يتميز بالعنف الذي يظهر على شكل مشاعر ذنب قوية تحتاج لعقاب كي تهدأ.

أن ظاهرة التكرار عند الجانحين الفاشلين لديهم انجذاب نحو السجن، ففي السجن يظهر عليه الهدوء لأن العقاب قد أسكت صوت الأنا الأعلى طالبا ، لكن بعد خروجه لا يمر زمن من حرته حتى يعلو صوت الأنا الاعلى طالبا بالعقاب من خلال إثارة

محاضرات اضطرابات الشخصية عند الراشد الأستاذة: غوافرية رشيدة

مشاعر الذنب الشديدة ويستجيب الجانح بالعدوان والسلوك المضاد للمجتمع فيعاقب من جديد وهكذا ترسخ الحلقة المفرغة التي تميز حياة هؤلاء المكررين:

مشاعر ذنب – سلوك عدواني -عقاب- مشاعر ذنب

أما ميلاني كلاين تقول أن المنحرف مدفوع أساسا باننا أعلى عنيف وهمجي لكن تختلف مع فرويد ، حول نشأة الانا الاعلى فبينما يرده فرويد الى من سن 5 الى 6 سنوات اما ميلاني كلاين فتري بأن الانا الاعلى ينشأ خلال السنة الأولى من العمر وهي ترجعه إلى العلاقة الأولية مع الأم فإذا كانت هذه العلاقة وما رافقها علاقة سارة ومطمئنة ومشبعة للطفل تكونت لديه صورة إيجابية مع الأم – الصالحة، بينما إذا كانت التجربة الأولى مؤلمة ومحبطة، إذا كانت التجربة الأولى مؤلمة ومحبطة، ولم يحصل الطفل على الارتياح تكون لديه صورة سلبية عن الأم، وعليه تؤدي صورة السيئة عن الذات وإلى تكون أنا اعلى هجمي وعنيف .

5-2- النظرية المعرفية السلوكية:

يفترض النموذج المعرفي السلوكي أن لدينا جميعا معتقدات أساسية متجذرة في في

الاستعداد الوارثي وتجارب الطفولة المبكرة، وقد وجد ريفيز وتايلور(Reeves

Taylor 2007) أن ذوي اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع لديهم

مستويات أعلى من المعتقدات الأساسية حول الحرمان العاطفي والعزلة الاجتماعية ومشاعر النقص والتثبيط العاطفي، وأن هؤلاء الناس يعانون من نقص في استيعاب معايير المجتمع وقوانينه .

كما يرى بيك وفريمان Beck and Freeman أن هناك أدلة على التأخر في

النمو الأخلاقي والأداء المعرفي للأفراد السيكوباتيين، كما أن لديهم انخفاض في القدرة على التعاطف وأنهم غير قادرين على إدراك وجهة نظر الآخرين، فهم

محاضرات اضطرابات الشخصية عند الراشد الأستاذة: غوافرية رشيدة

يعتبرون أنفسهم وحيدين، ومستقلين وأقوياء، وقد يرى بعضهم أنفسهم على أنهم يتعرضون للإساءة وسوء المعاملة من قبل المجتمع، فهم يرون الآخرين إما استغلاليين أو ضعفاء.

ووفق الملون وإيفرلي Millon and Everly ، يميل الأف ا رد السيكوباتيون إلى أن يكونوا عدوانيين و م سيئين وقاسيين، لقد تعلموا الاعتماد على أنفسهم وعدم الثقة في الآخرين لأن لديهم خوف من استغلالهم وإذلالهم من قبل الآخرين، ويشعرون بالأمان فقط عندما تكون لهم السيطرة على الوضع ا ردتهم مستقلة عن إرادة الآخرين الذين قد يهددون أمنهم) على سبيل المثال :التحكم الشخصي).

3-5-النظرية السلوكية: وتنظر المدرسة السلوكية للسلوك المضاد للمجتمع على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي أو التدعيم السلبي، والمبدأ الأساسي والجوهري في هذه النظرية هو أن السلوك الذي يعزز يميل إلى التكرار والسلوك الذي لا يعزز يميل إلى الاختفاء، ومن أهم أساليب تعديل السلوك النمذجة الإيجابية أو المحو والانطفاء.(سعيد حسين العزه ، 2002، ص 43)

4-5- نظرية التعليم الاجتماعي لباندورا:

يفترض باندا ر أن السلوك السيكوباتي يتعلمه الطفل من خلال التقليد لنماذج الآباء السيكوباتيين الذين لديهم اتجاهات متناقضة ولا يقيمون وزن ا للسلطة أو القانون، وقد ركز باندورا Bandura

أساليب التنشئة الاجتماعية : إن أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي تتبعه الأسرة في تربيتها لأطفالها والقائم على الإفراط في اللين والرعاية والحماية ، أو على العكس الإفراط في القسوة والعقاب والتفرقة في المعاملة واللامبالاة والإهمال والرفض، وال فشل في تعليم القيم والمعايير الاجتماعية ، كل ذلك يساهم في بناء بعض مكونات الشخصية السيكوباتية. و تبين دراسات أن نبذ الطفل وخاصة من الأم يعتبر من

محاضرات اضطرابات الشخصية عند الراشد الأستاذة: غوافرية رشيدة

العوامل في بروز تلك الشخصية وجد أن الحرمان العاطفي و الإهمال خاصة في السنوات الثلاث الأولى من العمر تساهم في انحراف الأطفال وقد أشار علماء نظرية التعلم الاجتماعي أمثال وولتر باندورا و إلى أن السلوك السيكوباتي يتعلمه الطفل من خلال التقليد لنماذج الآباء السيكوباتيين الذين لديهم اتجاهات متناقضة ولا يقيمون وزنا للسلطة أو القانون.

العوامل العضوية : إن وجود عاهات جسمية أو تشوهات خلقية قد يخلق إحساس بالنقص فيلجأ إلى التعويض عن هذا النقص من خلال المجتمع وكأنه يريد أن ينتقم لعاهته ، أو يقول للناس بصوت مرتفع أنا أقوى منكم رغم عاهتي

مقياس الانحراف السيكوباتي : مقياس الانحراف السيكوباتي من المينسوتا متعدد الأوجه للشخصية والاختبار مأخوذ منه وهو معروف باسم MMPI ويقيس هذا الاختبار مدى استجابة الفرد الانفعالية ويظهر في عدم المبالاة للمعايير الاجتماعية

والأخلاقية كما في الكذب والسرقة والادمان على المخدرات والخمور والشذوذ الجنسي يتكون هذا الاختبار من 50 بند ويطلب من الأفراد الاستجابة لها لتنطبق أم لا تنطبق والدرجة العالية تدل على الانحراف السيكوباتي.

المراجع :

- 1- محمد الأنصاري (1993) الاضطرابات الشخصية-الكويت.
- 2- مصطفى حجازي، الأحداث الجانحون، ط، دار الطليعة، بيروت ، 1995 ، ص 26
- 3- معتز محمد عبيد ،أبعاد القهر النفسي كمنبئات للشخصية السيكوباتية
- 4- الشباب الجامعي ،مجلة الإرشاد النفسي، العدد 62 ، ج 1 ، أبريل 20 20